باب الادبيات

﴿ افراح الارواح ﴾

هي افراح صاحب السعادة والمجد الهمام الكامل احمد فريد باشا ناظر الدائرة السنية اعدها ساعدته العناية لتأهيل نجله الكريم ابراهيم بك في ظل الحضرة الخديوية الفخيمة وجعلها ١٥ ليلة كلها مجامع آداب ومحافل أُنس وطرب يزينها اجتماع الذوات الفخام والعلماء الاعلام والوجهاء والاعيان والأُدباء والنبهاء وناهيك بليالٍ تتداولها تخوت الآلات الموجودة بمصر على اختلاف اصحابها وفي سماء كل تخت تشرق انوار قَمَرَي الموسيقى اللذَين اعادا ذكر معبد واسحق وجددا من هذا الفن ما حسن في الاسماع وبعث في الارواح طرباً وانتعاشاً الوحيد عبده افندي الحمولي والفريد الشيخ يوسف خفاجة وقد ارخ هذه الافراح الفاضل الكامل العلامة الشيخ سليمان العبد فقال

بنادي السعد افراح وعرس ... وأُنسٌ فائق يتلوه أُنسُ
وروض البشر يبسم عن هناءٍ ... يدور على الاحبة منه كأسُ
واصبح حسن هذا اليوم يزهو ... فيحسده لهذا الحسن امسُ
لإبراهيم قد سمت المعالي ... لتلبسه الحُلَى فخرًا وتكسو
فاصبح للعلا فرعاً عريقاً ... يطيب به بروض المز غرسُ
الا يا فرع اباءٍ كرامٍ ... همُو ابناه بيت المجد أُسُّ
تمتع في ظلال اب كريم ... حماه في الورى حرم وقُدسُ
قِرانك في الهنا قرَّت وطابت ... مِنَ الدنيا به عينٌ ونَفْسُ

بشائره بيمن ارّخته تُزّفُ لسعد ابراهيم شمسُ

سنة ١٣١٠ ٤٨٧ ١٥٤ ٢٥٩ ٤٠٠

—*—

وردت لنا قصيدة غراء من نظم الفاضل الشيخ محمد علي العوامري خطيب مسجد الموازيني باسكندرية يرد بها على من يعترض الاستاذ ويفتري عليه ما ليس من مشربه لخصنا منها قوله

بدا الاستاذ بالنفع العميم لنصح الناس من قلب سليم
ولكن قد رمى من فرط حقد بالسنة حداد من لئيم
وقدم قال ذا الاستاذ جفر لهُ سرٌ خفي للفهيم
فاعرض ايها الاستاذ عنهم يموتوا منه بالغيظ الأَليم
فلو يدري المعارض ما حواه من التهذيب للخلق الذميم
لأَثبت انه حكم ووعظ وهدى للطريق المستقيم
فقل للنصح لازمنا وارخ بجد جاءَ استاذ الندیم

سنة ٠٣١٠ ٩ ٤ ١١٦٢ ١٣٥

ومن نظم الفاضل الكامل الشيخ عبد العزيز العوامري الاسكندري

لله استاذ علم * حوى مآثر شهم *انار في الشرق فضلاً * كانه بدر تم *
فيه بديع المعاني * يلهيك عن بنت كرم * فيه حميد المزايا* يبثها خير قرم*
ابدى الندیم فصولاً * تدعو لحظة حزم * بحكمة واختبار * له ونيّر فهم
ابدى صحيفة فضل * عن الفضائل تحمى * هدى بها كل غير *اعياه خاطر وهم
لفتح اعين عمي * جاءت وآذان صمُ * وصقل عقل وفكر * بدر نثر ونظم

فاسلك به نهج حمد * وذده عن نهج لوم * وانخ العلاء وارخ * استاذ آداب علم

سنة ١٣١٠

وللسيد الماجد الآخذ من المعارف بالحظ الاوفر الشيخ عبد الرحيم افندي القصبي نزيل اسكندرية الآن وأحد معلمي العلوم العربية فيها

خل الجرائد واغن بالاستاذ هذا النديم محرر الاستاذ
اهدى الورى تحفا تلألأ نورها يدعونها بجريدة الاستاذ
تلك التي تروي احاديث العلى فكانها عن جابر استاذ
لله فينا سيد حاز التقى وكسا المقال بحكمة الاستاذ
ياصاح قم فارشف جميل سلافها هيا بنا هيا بنا استاذي
علل النفوس تبددت لما رأت حِكم النديم الفاضل الاستاذ
لا زال يرقى في الانام مهناء بجريدة الاستاذ والأُستاذ

الاستاذ الاول اراد به النديم والثاني الجريدة . والثالث الماهر علماً للجريدة . والرابع الكيماوي المشهور . والخامس شيخنا الاكبر وملاذنا الاطهر والده الجليل سيدي ومولاي السيد شحاتة القصبي نفعنا الله به . والسادس معلمه . والسابع وصف للنديم بعد ان جعل الاول علماً . والثامن عني به نفس النديم او شقيقه

وللحسيب النسيب الشاعر المنشيء افضل الفضلاء صديقنا السيد محمد افندي شكري المكي القادري الحسني

ايمن بابهج غرة لاحت لنا بجريدة الاستاذ والاستاذ
استاذ كل مهذب وامام كل ل مؤدب وملاذ كل ملاذ

وللفاضل البليغ المنشىء النحرير حامد افندي باور رئيس كتاب المحكمة الجزئية باسكندرية

استاذنا الاستاذ وهو نديمنا في كل وقت يفتدى بالأَنفُس
لاغروان قبل الورى ماقدروى ببشاشة وابتـاعه بالانفَس

—*—

وردلنا من الفاضل الطنطاوي صاحب الزجل المدرج بالعدد الثالث قصيدة شكر وحمل زجل ايضاً مع حمل آخر في سكران فمن القصيدة قوله

قوما خليليَّ نجن الفضل الوانا فروضة الفضل نهواها وتهوانا
في جنة العلم اذهبَ النسيم بها وروّح الصب في الاستاذ مجانا
قوما بها نصطبح فالروض مزدهر والطل باكرهُ والأُنس وافانـا

الى ان قال

حيث النديم ينادي كي يؤَلفنا كونوا جميعا عباد الله اخوانا
ولا تلومـــا عليَّ في صبابته اذا غدا من كؤوس الراح نشوانا

المراد بعلي ذات المنشىء فانه الشيخ علي محمد سالم وهي اربعة وثلاثون بيتاً كلها غرر ومن زجل الشكر قوله

اللى عطانا الله بعطيه ويملا جيبو بالاموال
وربنا المعطي يرضيه ويحفظه من وقف الحال
شفت النديم بالمحروسه عمال يألف في رسايل
ولو خصايل محروسه في الجود ما ترُدّ لسايل
يـا قلة الحيله ياني ما حيلتي الا لساني

هوًّا لساني اللي رماني وعجزت عن شكرو تاني
دا ربنا فضله واسع يفتح عليه ثم يزيده
ويرزقو كل منافع وربنا ياخد بيده

اما زجل السكران فقد تأجل نشره لاجل غير محدود وله ايضاً اعتراض على شرح مثل يضرب اخماساً لاسداس سنتكلم عليه في غير هذا العدد

ورد الينا هذا التقريظ من مدينة نابلس الفيحاء ولولا وجوب اجابة طلب اهل الآداب لطويته بيد الشكر فيما لا ينشر من الاوراق فمع الخجل مما فيه من الاطراء ننشرهُ مستغفرين الله تعالى شاكرين هذا الصاحب على حسن ظنه ومحافظته على دواعي المحبة والوداد ونصه

وافاني الاستاذ من سماء مصر · حاملاً لواء النصر · يرفل في مطارف البيان · وحلل التبيان · فتلقيته بيد الثناء · وشكرت تلك اليد البيضاء · التي استورت زند العلوم · فاورت بالمنطوق والمفهوم · وقد رأَيته بحر فضل كثير الفوائد · غزير المادة بديع الفرائد · فيه من الآيات البينات · ما يزري برسائل البديع والمقامات · فهو حريٌّ بان يتخذ خير استاذ ومرشد الى سواء السبيل · خليق بان يعد من انفس مؤَلفات هذا العصر الجميل · وجدير بان يشهد لمؤَلفهِ العالم الفاضل اللوذعي المحقق العلامة عبد الله افندي النديم المصري بطول الباع · وسعة الاطلاع · وعلو الهمة والاقدام وما عسى ان اعدد في مناقب رجل شاع فضله في الاقطار · وسرى ذكره في جميع الامصار ولا اطلب شاهدًا اعظم مما رأَيته وسمعته ايام زيارته لمدينتنا نابلس الغراء فقد سمعت منه كما سمع افاضل بلدنا واجلاؤُها وذواتها الفخام ما بهر الجميع

وملأنا عجباً فقد كان يقضي اليوم والليلة وهو يسأل فيجيب باحسن بيان واقوى برهان · وطالما سمعنا منه المدح والثناء لامراء مصر الذين تفضلوا عليه بالعفو والاحسان فنحن نثني على الحكومة المصرية التي رخصت لهذا الفاضل في نشر علومه بين الجنسين المصري والسوري لتنوير الافكار وجمع الشتيت وتأليف النافر من النفوس فانه ينادي بالوحدة الشرقية التي ما نادى بها انسان الا مدحته الكائنات لازال بدر سماء وشمس فضل ينير العقول والافكار

جلبي السامري من نابلس

قد كتبنا في السامرة كتاباً سميناه التذكرة العامرة باحوال السامره · تكلمنا فيه على دينهم وعوائدهم وتاريخهم بما لم يكتبه احد قبلنا فما كتب الغير الا اخباراً متطايرة وهذا اخذناه عن مصدره من افواه الكهان وكتبهم وسنطبعه ان شاء الله تعالى ندم

رثاء

قدمنا في العدد الماضي خبر وفاة المرحوم الشيخ احمد ابي الفرج الدمنهوري ووعدنا بذكر شيء من ترجمته فنقول ولد رحمهُ الله تعالى ببندر دمنهور وتربى على نفقة والده وحفظ القرآن حتى اذا يفع وظهرت عليه علامات النجابة والذكاء طلب العلم بدمنهور ثم رحل الى الازهر الشريف واخذ عن اشياخه حتى صار من رجال الفضل ثم عاد الى بلده وقد ملىء ادباً وفضلاً فاستطاب الناس حديثه وشعره ونثره ودعوه الى مجالسهم فعلا ذكره وانتشر بين الامراء وسادات مصر فقربوه اليهم واتخذوه نديماً وسميرا لحسن محاضرته ولطف تعبيره ومزجه